

اثر استعمال برنامج تدريبي في تنمية مهارات الخرائط الجغرافية في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة اقسام الجغرافية في الجامعات العراقية في مادة الخرائط الجغرافية

م. كريم عبيس ابو حليل

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Assessing the Effect of Using A Practice Program in Developing Geographical Mapping Skills in the Achievement of the Departments of Geography Students in Iraqi Universities Lect. Kareem Obais

College of Education for Human Sciences/ University of Al-Basra

Abstract

The present study aims at assessing the effect of using a practice program in developing geographical mapping skills in the achievement of the departments of geography students in Iraqi universities.

هدف البحث

يهدف الى معرفة اثر استعمال برنامج تدريبي في تنمية مهارات الخرائط الجغرافية في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة اقسام الجغرافية في الجامعات، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفرتين الاتيتين:

1-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الخرائط الجغرافية باستعمال البرنامج التدريبي ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

2-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات استبقاء مهارات الخرائط الجغرافية لدى طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الخرائط الجغرافية باستعمال البرنامج التدريبي ومتوسط درجات استبقاء مهارات الخرائط الجغرافية لدى طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

ولتحقيق هدف البحث الحالي وفرضياته، اختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي واقتصرت عينة البحث الحالي على طلبة المرحلة الرابعة في قسم الجغرافية كلية التربية جامعة المثنى للعام الدراسي (2013- 2014) وموضوعات مفردات مادة الخرائط الجغرافية المقررة لهذه المرحلة وتضمنت (موضوعات كتاب علم الخرائط الجغرافية للمؤلف فليجة واخرون 1985).

تكونت عينة البحث الحالي من (80) طالبا وطالبة لكلا المجموعتين، اختار الباحث المجموعتين عشوائياً، فجاءت شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة بالطريقة التقليدية، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس المادة نفسها بطريقة البرنامج التدريبي، كافأ الباحث بين المجموعتين باستعمال (الاختبار التائي) (T-test) ومربع كأي في متغيرات العمر الزمني والمعلومات السابقة عن المناهج وكذلك في التحصيل الدراسي ومهنة الوالدين وقد أظهرت المعالجات الاحصائية، انه لا توجد فروق ذو دلالة احصائية في هذه المتغيرات بين المجموعتين وفي المحصلة توصل الباحث الى عدد من النتائج والاستنتاجات واختتم بحثه ببعض التوصيات.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تساعد المواد الاجتماعية بما تمتلكه من طبيعة إنسانية وإمكانات علمية متعددة في إعداد جيل من الناشئة. ليكونوا أفراداً مثقفين وفاعلين في المجتمع الذي يعيشون فيه وتعريفهم بالتطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحقائق هذه التطورات التي تفرز بينات حضارية مختلفة (السكران، 2000، ص22). والجغرافية أحد المواد الاجتماعية التي لها اسهامات فعالة ومؤثرة. في بناء أبعاد الشخصية للمتعلمين من خلال دراستها لعناصر ومكونات شخصية الإنسان ونشاطه وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها وتفاعله معها متأثراً ومؤثراً فيها كما تهتم بدراسة البيئة والحفاظ عليها. والخرائط الجغرافية من المعارف الإنسانية التي أسهمت في تطوير اغلب الأمم قديماً وحديثاً. كونها تهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والبشرية على وجه الأرض. كما تسهم في إدراك العلاقة التي تربط تلك الظواهر (الطبيعية والبشرية) فضلاً عن اسهامها في تحقيق عدد من الأهداف التربوية التي تتمثل في تنمية قدرات المتعلمين على إبراز أهمية اكتساب المهارات الجغرافية لدى المتعلمين وفهم المصطلحات وتنمية اكتساب الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية المرغوب فيها والتي تسعى التربية الى تطويرها لدى الطلبة من خلال نقل المعلومات والمعارف والاكتشافات والابتكارات عبر وسائل الاتصال الحديثة ووسائل النشر السريع لتعديل سلوك المتعلمين وتطويره (توق، 1984، ص24-35) لذلك تعتبر عملية التمكن من المهارات امر ضروري ومطلوب من متطلبات الاعداد المهني للتدريس الجيد لاسيما تدريس المفردات الخاصة بمهارات الخرائط الجغرافية والتي تعتبر وسيلة مناسبة للتعرف على الاشكال والمواقع والاتجاهات للظواهر الجغرافية بنوعها الطبيعي والبشري مع ربط اماكن تلك الظواهر بزمن تكوينها ووقوعها، لذلك تشكل مهارات رسم وقراءة وتفسير الخرائط الجغرافية مرتكزاً لمشكلة الدراسة قائمة على عدة مبررات تتضمن ما يأتي:

1- ان تدريس الخرائط الجغرافية على وجه الخصوص والموا الجغرافية بصفة عامة يتم بطريقة تقليدية قائمة على الالقاء من خلال التسميع وهذه الطريقة غير فعالة لأنها تشكل فجوة بين ما يستوعبه عقل الطالب والمادة المعطاة مما يقلل من تحصيله الاكاديمي.

2- قلة التفاعل بين الطلبة والتدريسين ولاسيما في دروس الخرائط الجغرافية وذلك من جراء عدم استخدامها في التدريس وهذا ما لمسها الباحث من شكاوي الطلبة من جفاف المادة وشعورهم بالملل اتجاهها.

3- يلحظ الباحث ان تدريس المواد الجغرافية في مؤسساتنا التربوية يكاد يكون نظرياً بحتاً بسبب اعتمادها الاساليب التدريسية التقليدية التي لا تؤلف بين فكر المتعلم وواقعه العملي ومن ثم عدم كفايتها في التحصيل في اكتساب المهارات الضرورية للتعامل مع المواد الجغرافية، الامر الذي دفع التربويين في كثير من دول العالم الى القيام بفحص نقدي شامل للنظم التربوية وصياغتها على اسس جديدة بالشكل الذي يجعل من المدرس قادراً على ان يحدد المهارات التي ينبغي ان يكتسبها الطلبة في دراستهم لمختلف المواد (العراق، 1984، ص 25)

أهمية البحث:

إن مسؤولية التربية في المجتمع المتحضر اعداد جيل لعالم متغير يحمل سلوكيات مرغوبة تتسم بقيم وعادات مستمدة من التراث الثقافي لهذا الجيل، من هنا يجد التربويون انفسهم في بحث دائم عن ايجاد تعليم فاعل وهذا ما تهدف الى تحقيقه التربية، إذ انها تعاني من صعوبات جمة في تحقيق وايجاد تربية عصرية قادرة على مواكبة التقدم الحاصل مع المشاركة الفعالة في صنع ذلك التقدم ومن ثم ايجاد طلبه صناعات ورواداً ومشاركين فاعلين في التقدم التقني الهائل الذي يشهده عالمنا اليوم وعليه ادركت الدول المتقدمة اهمية ذلك فسعت جاهدة الى توليد نظم تربوية جديدة تتفق واهداف التقدم العلمي والتكنولوجي، فأحدثت تغيرات جذرية وجوهرية في بيئة التربية وأطارها التقليدي ومناهجها وطرقها وادارتها (الزويبي، 1981م، ص12)، ويمثل المنهج عنصر اساسي من عناصر التعليم ومرآة عاكسة لظروف المجتمع الذي تخدمه وتحقق أغراضه واحتياجاته الاقتصادية

والاجتماعية بقدر ما يصيب ذلك المجتمع من تغيرات في تلك المجالات من هنا برزت الحاجة الى طرائق واساليب تسعى الى توجيه المنهج بما يخدم المؤسسات التعليمية وخاصة (المدرسية) وهذا يتم من خلال توظيف الطريقة الناجحة التي يتوصل بها المدرس والطالب معاً الى غايتها المتمثلة بالأهداف الموضوعية لموضوع المدرس وهي تتكون من الاجراءات والممارسات والانشطة العلمية التي يقوم بها المدرس داخل الصف لغرض توصيل المعلومات والحقائق والمفاهيم للمتعلمين (جامل، 2000، ص117). وفي ضوء اهمية المهارات الجغرافية اهتمت المؤسسات التربوية بوضع المشروعات والبرامج لتنمية المهارات لغرض اثراء المواقف التعليمية وجعلها مشوقة بما يثير تشجيع الطالب على التفكير اذ ركزت بعض هذه المشاريع والبرامج على استعمال اساليب تدريب الطلبة على مهارات التعلم بالاكتشاف ومهارات تعرف مصادر المعلومات وتصنيفها والحكم عليها (اللقاني، 1979، 117-120). ويرى الباحث ان ارتقاء التعليم وجودته يرجعان الى ارتقاء الطريقة وجودتها او الى الاسلوب التدريسي الذي اوصل المدرس وطلبته الى غايتهم المنشودة باقل جهد ووقت فضلاً عن أيقاظ ميول الطلبة واتجاهاتها مع دفعهم الى الفعل الايجابي والمشاركة الفاعلة في الدرس، لذلك تعتبر عملية تنمية المهارات الجغرافية امر ضروري في تحقيق الأهداف التربوية في المرحلة الجامعية لأنها تعد من المراحل المهمة في أعداد المتعلم الذي يمثل أهم أهداف كليات التربية والمتعلم في قسم الجغرافية هو احد المتعلمين في كليات التربية فلزاماً على معديه أن ينهضوا بشكل واضح على ابراز دور المهارات في التدريس وضرورة وجودها لغرض ايجاد تعلم افضل وخاصة تلك المهارات المتصل (برسم وقراءة الخريطة وتفسيرها مع مهارات تحديد الموقع الجغرافي وتحديد مواقع الرصد بالإضافة الى مهارة تصغير الخريطة وتكبيرها فضلاً عن مهارة تحديد انواع مساقط الخرائط الجغرافية.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الخرائط الجغرافية واستبقائها لدى طلبة اقسام الجغرافية في الجامعات العراقية في مادة الخرائط الجغرافية.

فرضيتي البحث:

- 1- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تتعرض للبرنامج التدريبي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مهارات الخرائط الجغرافية
 - 2- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تتعرض للبرنامج التدريبي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في استبقاء مهارات الخرائط الجغرافية
- رابعاً: حدود البحث تقتصر حدود البحث الحالي على ما يأتي: -

طلبة المرحلة الرابعة / الدراسة الجامعية / اقسام الجغرافية/كليات التربية / الجامعات العراقية في منطقة الفرات الاوسط / العام الدراسي/ (2013_2014)

خامساً: - تحديد المصطلحات.

اولاً/ البرنامج:..program

1. عرفه (الفرا 1989) على انها تعني مجموع الخبرات التي صممت لغرض التدريب ويتم استخدامها لتطوير اداء المتعلمين في موضوع محدد وتشمل على الاهمية والاهداف والمحتوى والانشطة التعليمية والقراءات والمراجع والتقييم بأنواعه فضلاً عن التوجيهات التي توضح طرق الاستعمال وكيفية الانتقال من وحدة الى اخرى وفقاً لما يتضمنه دليل الوحدة (الفرا، 1989، ص43).

2. عرفه (Lindsey.1973) (بانه مجموع الانشطة المنظمة والتي يتم التخطيط لها) (Lindsey, 1973, p.80).

التعريف الاجرائي للبرنامج: عرف الباحث البرنامج اجرائياً: بأنه مجموعة الأنشطة والاجراءات العلمية العملية التي تهدف الى تطوير مهارات الخرائط الجغرافية لدى طلبة المرحلة الرابعة / قسم الجغرافية / كلية التربية في مادة الخرائط الجغرافية وتمييزها.

ثانياً/ التنمية: (Development)

1. عرفها (محي الدين 1978). بأنها ليست عملية انتقاء حضاري ولكنها تغيير جوهري لأنماط الحياة التقليدية وان لها ثمناً اجتماعياً يتناول تغيير الاتجاهات نحو القيم الموروثة واعتناق اهداف ووسائل جديدة (محي الدين، 1978، ص17)
 2. عرفها (الجوفي 2002) انه (التغيير المرغوب فيه والذي يمكن التحكم به) (الجوفي، 2002، ص 21).
- التعريف الاجرائي للتنمية: عرفها الباحث اجرائياً بأنها عملية مخطط لها لغرض تطوير وتحسين المهارات الجغرافية لطلبة المرحلة الرابعة / قسم الجغرافية / في كلية التربية / الدراسة الجامعية بعد استنفار الامكانيات المادية والمعنوية لتنميتها.

ثالثاً/مهارات الخرائط: Maps skill

- أ. المهارة: (skill) عرفها سعادة (بأنها القدرة على انجاز عمل بسرعة واتقان لمرات متتالية- (سعادة، 1997. ص 104).
 - 2 عرفها (skill 1970) (بأنها القدرة على ان تصبح مديراً ومؤهلاً لتأدية مهمة او مهمات) (skill, 1970, p139).
 - ب. الخرائط: (Maps) 1- عرفها فليجة وعبدالله (بأنها صورة توضيحية لمظاهر سطح الارض الطبيعية والبشرية ممثلة على لوحة مستوية بمقياس رسم معين) (فليجة وعبدالله، 1985. ص103).
 - 2= عرفها بريستون (Breston, 1967) (بأنها عبارة عن رسم ذات قياسات معينة لسطح الارض او جزءاً منه) (Breston, 1967, p:228).
- التعريف الاجرائي لمهارات الخرائط: عرفها الباحث اجرائياً (بأنها قدرة طلبة المرحلة الرابعة في قسم الجغرافية / كلية التربية والذين يمثلون عينة البحث على الاداء المنظم لرسم وقراءة وتفسير الخرائط الجغرافية وتوزيع الظواهر عليها ثم تحديد الاتجاهات والمواقع مع رسم تلك الخرائط مع تصغيرها وتكبيرها وفقاً لمقياس رسم معين.
- رابعاً/ الجغرافية: 1 - عرفها (كاتوت، 2009) بأنها " العلم الذي يدرس الظواهر الطبيعية والبشرية والبيولوجية والإنسانية الموجودة على سطح الأرض (كاتوت، 2009، ص169)
- 2- عرفه بلي (Baily 1991): بأنها هي المعرفة والطرائق التي تسجل بها المجتمعات والناس بالصور خبراتها عن البيئة" (p,21 Baily, 1991,
- التعريف الاجرائي للجغرافية: -عرفها الباحثان اجرائياً لأغراض البحث الحالي (بأنها مجموعة من الحقائق والمعلومات والمبادئ والمهارات التي تضمنتها كتب الجغرافية في المرحلة الجامعية والمرتبطة بالخرائط الجغرافية. على الخريطة، تحليل عناصر الخريطة)

سادساً/ الاستبقاء Retention:

1. عرفه (صالح 1972) (بأنه القدرة على استرجاع المعلومات او الاحداث الماضية التي سبقت وان مرت بخبرة الانسان) (صالح، 1972، ص496).
2. عرفه (رزوق 1977) (بأنه الاثر الذي يتبقى من المعلومات بعد التجربة والخبرة) (رزوق. 1977، ص13).
3. عرفه (Dececco 1974) (بأنه ما تبقى من المعلومات لدى الفرد مقارنة بالمعلومات الاصلية التي تعلمها) (Dececco, 1974, p;11).

التعريف الاجرائي للاستبقاء:

عرفه الباحث اجرائياً (بانه هو كل ما يتبقى من معلومات عن مادة الخرائط الجغرافية لدى عينة البحث ممثلة بالدرجات التي يحصلون عليها بعد اعادة تطبيق الاختبار التحصيلي

سادساً/ مادة الخرائط الجغرافية (Geography):

1 - عرفها المسعودي (بانها عبارة عن رسم تخطيطي يمثل سطح الارض كله او جزء منه بحيث يتم فيه توضيح الحجم النسبي والموقع لذلك الجزء بناءً على استعمال مقياس رسم معين مما يساعد على توضيح الظواهر الجغرافية المتعددة للمنطقة الجغرافية المرسومة) (المسعودي، 2013، ص147).

2-عرفها كيتاس (Keates)- بانها صورة تخطيطية ومعلومات منظمة تحمل وسائل ورموز التخطيط التي تلاحظ من المستخدم (keates,2012,p H)

الفصل الثاني الدراسات السابقة

اعتمد الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي تتناسب ومتغيرات بحثه وعلى النحو الاتي:

اولاً الدراسات التي تناولت تنمية المهارات (التحصيل)

أ- الدراسات العربية:

1- (دراسة الساعدي: 2008): (وهدف الى تقويم مهارات الخرائط الجغرافية لدى طلبة الصف الرابع في اقسام الجغرافية في كليات التربية في محافظة بغداد) من خلال السؤال التالي:

ما مستوى اكتساب طلبة الصف الرابع / اقسام الجغرافية في كليات التربية في محافظة بغداد لمهارات الخرائط الجغرافية ؟
اتبعت الباحثة اجراءات المنهج الوصفي وتكونت عينة البحث التي سحبت عشوائياً من (94) طالب وطالبة تم اعداد اداة البحث التي تتكون من اختبار تحصيلي اخذ له الصدق والثبات ومعامل تمييز وصعوبة الفقرات بعدها تم تطبيقه على عينة البحث ومن ثم استخدمت الباحثة عدد من الوسائل الاحصائية بحسب متطلبات هدف البحث لمعالجة النتائج احصائياً توصلت الباحثة الى تدني مستوى طلبة اقسام الجغرافية في مهارات الخرائط الجغرافية حيث يقل عن المستوى المقبول وان هناك فروق بين الذكور والاناث ولصالح الاناث في مهارات الخرائط الجغرافية (الساعدي، 2008، ص2-3).

2- (دراسة الخاقاني: 2006): هدفت هذه الدراسة الى تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الابتدائية واقتراح برنامج لتنميتها) اجريت هذه الدراسة في جامعة بابل كلية التربية الاساسية اختار الباحث عينة بحثه عشوائياً فبلغت (90) معلم ومعلمة ثم اعد الباحث قائمة بالمهارات بلغت (64) مهارة موزعة على (12مجال) عرضها على الخبراء للتأكد من صلاحيتها وصدقها وتم حساب ثباتها ومعامل تمييز وصعوبة فقراتها. وافرزت النتائج التالية:

1- ان ممارسة معلمي الجغرافية المرحلة الابتدائية للمهارات الجغرافية كانت جيدة. 2- ان اعلى معدل في استمارة الملاحظة هو مجال المهارات المتصلة بمجال الأحداث الجارية وادناها هو المهارات المتصلة بمجال الأنشطة الصفية وللصفية.

انتهت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات (الخاقاني، 2006، ص 1-2)

ب- الدراسات الاجنبية:

1- دراسة (ماكنينسي: 1993 Mceneancy) (تقويم وتطوير برنامج اعداد المعلمين في جامعة انديانا) أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية بجامعة انديانا واستهدفت تقويم وتطوير برنامج اعداد المعلمين والذي يتكون من ثلاث مراحل، تكونت اداة الدراسة من استبيان تضمن (46) فقرة، تم جمع البيانات من خلال استخدام جهاز الهاتف، واجراء بعض المقابلات مع (201) معلم من المجموع الكلي للمشمولين بالدراسة وعددهم (400) معلم تخرجوا حديثاً من جامعة

انديانا وذلك لتحديد آرائهم نحو كفاءة برنامج اعدادهم فيما يتعلق بجميع جوانب البرنامج بما في ذلك جانب الاعداد المهني، وتم استخدام اسلوب التحليل العاملي في تحليل البيانات. واطهرت نتائج الدراسة ايجابية تقويم الخريجين لبرنامج اعدادهم في الكلية وظهرت اهمية ستة مقررات دراسية حازت على اهتمام افراد العينة وهي (المهارات المهنية، والمعارف المهنية العامة والمعارف المهنية الخاصة، والانسانيات واساسيات التربية، (p.1-85)(Mcneaney 1993).

2-دراسة مايكلي (McCauley،،،،1992): أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية ورمت الى تحديد تأثير برامج مهارات الاستماع في مرحلة دراسية كاملة على مستوى فهم الاستماع وفهم القراءة، المطبق على تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما بحثت هذه الدراسة تأثير اساليب التقويم المستعملة في هذا البرنامج، وتكونت عينة الدراسة من (83) تلميذاً من الصف الرابع، قسمت على مجموعتين الاولى تجريبية، تكونت من (36) تلميذاً والثانية ضابطة تكونت من (47) تلميذاً، وزع التلاميذ على المجموعتين بالطريقة العشوائية، طبق البرنامج على المجموعة التجريبية، وذلك خلال فصل الربيع 1991 م، اختلفت التعليمات الخاصة بعشر نواح ضرورية في الاستماع مدة كل منها (30) دقيقة في الاسبوع. ثم تلتها جلسات للمراجعة في العام الدراسي 1991 - 1992 أما المجموعة الضابطة فلم تدرب على مهارات الاستماع في تلك الحقبة وبعد ذلك قسم التلاميذ على ثلاث مجموعات للأغراض التقويمية وهي: مجموعة مهارات فهم الاستماع فقط - مجموعة مهارات القراءة فقط- مجموعة مهارات الاستماع والقراءة معاً -حَصَرَ التلاميذ الاعمال والواجبات التي تتعلق بالفهم، واستمعوا الى النصوص الخاصة بما حضره التلاميذ، ثم اعطيت لهم مواد من ثمانية عناصر تتعلق بالنصوص موضوع الاختبار استعملت طريقة تحليل التباين لبيان الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فلم يظهر أي فرق جوهري بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولم يوجد أي تفاعل بين التقويم والتجربة. كما استعمل تحليل التباين المتعدد لتحليل الفروق الجوهرية بين المجموعتين للموازنة بين حالة الفهم في الاستماع والقراءة، ووجد ان هناك فرقاً كبيراً لصالح القراءة.

ثانياً الدراسات التي تناولت الاستبقاء

أ-- الدراسات العربية:

1- دراسة (الخفاجي ١٩٩٦):

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد - كلية التربية (ابن رشد) وهدفت إلى معرفة اثر استخدام أنموذجي برونر وجانيه التعليميين في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية للمفاهيم الجغرافية واستبقائها. تكونت عينة الدراسة من (١٠٢) تلميذاً وتلميذة وتم توزيعهم على ثلاث مجاميع (مجموعتين تجريبيتين والثالثة ضابطة) بواقع (٣٤) تلميذاً في كل مجموعة من هذه المجاميع. كافأ الباحث بين المجاميع الثلاث إحصائياً في عدد من المتغيرات كما اعد الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً لقياس اكتساب المفاهيم واستبقائها متكوناً من (٥٠) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج برونر على المجموعة التي درست وفق أنموذج جانيه والمجموعة التي درست وفق الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم واستبقائها. كما أظهرت الدراسة تفوق المجموعة التي درست وفق أنموذج جانيه على المجموعة التي درست وفق الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها. لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الخفاجي، ١٩٩٦، ص ب-ج).

2- دراسة (عبد الجبار 1989):

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت الى تعرف أثر المعرفة السابقة للطلبة بالأهداف السلوكية في تحصيلهم الدراسي في مادة الجغرافية واستبقاء المعلومات التي درسوها، بلغت عينة الدراسة (138) طالب وطالبة، ثم اختير عشوائياً (4) شعب من مجموع (49) شعبة في الصف الاول من معهد المعلمين المركزي في بغداد، واختبرت شعبتان مجموعة تجريبية بلغ عددها (69) طالبا وطالبة وشعبتان مجموعة ضابطه بلغ عددها (69) طالبا وطالبة كافأ الباحث بين المجموعتين في عدد من

المتغيرات زودت المجموعة التجريبية بأهداف سلوكية بينما المجموعة الضابطة لم تزود بتلك الأهداف السلوكية كانت مدة التجربة (8) أسابيع ثم طبق الباحث الاختبار التحصيلي الذي تالف من (60) فقرة من نوع الاختبار من متعدد تمثل (60) هدفا سلوكيا على المجموعتين بعد انتهاء التجربة ثم أعيد تطبيق الاختبار ثانية على المجموعتين بعد مرور ثلاثة أسابيع لقياس استبقاء المعلومات وبعد تحليل نتائج الاختبار ومعالجته إحصائياً باستخدام الاختبار التائي (T-Test) أظهرت النتائج ما يأتي:

1. تفوق المجموعة التجريبية (بنين وبنات) على المجموعة الضابطة (بنين - بنات) في الاختبار التحصيلي الذي أجري بعد الانتهاء من دراسة المادة

2. تفوق المجموعة التجريبية (بنين) على المجموعة الضابط (بنين) في الاختبار التحصيل الذي أجري بعد الانتهاء من دراسة المادة مباشرة.

3. تفوق المجموعة التجريبية (بنات) على المجموعة الضابطة (بنات) في الاختبار التحصيلي الذي أجري بعد الانتهاء من دراسة المادة مباشرة.

4. تفوق المجموعة التجريبية (بنين وبنات) على المجموعة الضابطة (بنين بنات) في اختبار قياس استبقاء المعلومات. (عبد الجبار، 1989، ص ر-ش).

ب-الدراسات الأجنبية:

- 1- دراسة لمبكن (Lumpkin,1991): أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت الى معرفة اثر تدريس مهارات التفكير الناقد باستخدام منحى تدريس موجه نحو القدرة على التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ بمحتوى الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف الخامس والسادس، بلغت عينة الدراسة من (80) طالبا من طلاب ولاية الباما، قسمت الى مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (35) طالبا من الصف الخامس و(45) طالبا من الصف السادس درست المجموعة التجريبية مع التركيز على مهارات التفكير الناقد ودرست المجموعة الضابطة الدراسات الاجتماعية بدون التركيز على مهارات التفكير الناقد واستمرت مدة التجربة (5) أسابيع اعد الباحث اختبارين هما اختبار يقيس تحصيل الطلبة، واختبار كورنيل للتفكير الناقد، تم تطبيقه على المجموعتين وقام بتحليل نتائج الاختبارين باستخدام الاختبار التائي (T-Test) إذ أظهرت الدراسة ما يأتي: وجود فروق ذات دلالة احصائية في تحصيل طلاب الصف السادس واحتفاظهم بمحتوى الدراسات الاجتماعية وفي مهارات التفكير الناقد، ولصالح المجموعتين التجريبية، (Lumpkin,1991,p:3644).

- 2- دراسة بيجر: (Pitcher 1986) موازنة لثلاثة أنواع من التغذية الراجعة خلال مدة التدريس في اكتساب معرفة الوقت واستبقائها أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة أريزونا، ورمت الى معرفة تأثير ثلاثة مستويات للتغذية الراجعة في اكتساب مهارة معرفة الوقت واستبقائها، تكونت عينة البحث من (60) طالباً قسمت على ثلاث مجموعات كل مجموعة مكونة من (20) طالباً تلقت نوعاً من أنواع التغذية الراجعة كالاتي:

المجموعة التجريبية الأولى تخضع لتغذية فورية بعد كل استجابة في حبن المجموعة التجريبية الثانية تخضع لتغذية راجعة بعد انتهاء الدرس. أما المجموعة التجريبية الثالثة تخضع لتغذية راجعة مؤجلة بعد (24) ساعة، وخضع الطلاب لأنواع التغذية الراجعة في الجزء العلمي من كل درس باستخدام الحاسوب (الكومبيوتر ذي الأقراص)، واستخدم الباحث اختباراً تحريراً لتحديد مستوى التغذية الراجعة الذي يؤثر في مهارة معرفة الوقت كما أجرى الباحث اختباراً تحصيلياً موضوعياً آخر بعد ثلاثة أسابيع لغرض اختبار مستوى استبقاء المعلومات وباستخدام تحليل التباين لإجراء الموازنة بين المجموعات الثلاثة كانت النتيجة عدم وجود فروق بين المجموعات التجريبية الثلاث في مهارة معرفة الوقت في استبقاء المعلومات. (Pitcher - , p130) (1986)

موازنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة، يحاول الباحث الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات من جهة، والدراسة الحالية من جهة أخرى وعلى النحو الآتي:

- 1-الدراسات منها وصفية ومنها تجريبية حيث ان الوصفية منها هدفت الى تقويم مهارات الخرائط الجغرافية للمرحلة الجامعية كما في دراسة(الساعدي2008)ومنها وصفية لغرض تقويم المهارات الجغرافية لمعلمي المواد الجغرافية في المرحلة الابتدائية وبناع برنامج لتتميتها كما في دراسة (الخاقاني 2006) وتقويم مهارات اعداد المعلمين في جامعة ديالى كما في (دراسة 1993 Mceneancy) ومنها تجريبية لغرض تحديد تأثير برامج مهارات الاستماع لتلاميذ المرحلة الابتدائية مقابل الطريقة الاعتيادية كما في (دراسةMccaulley, 1992) ومنها تجريبية تقيس الاستبقاء كما في دراسات دراسة (الخفاجي ١٩٩٦) ودراسة (عبد الجبار 1989) و- دراسة لمبكن (Lumpkin,1991) ودراسة بيجر: (Pitcher 1986) - أما الدراسة الحالية فهي الاخرى اعتمدت المنهج التجريبي مستهدفة معرفة أثر اثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الخرائط الجغرافية واستبقائها لدى طلبة اقسام الجغرافية في الجامعات العراقية في مادة الخرائط الجغرافية
- 2- انحصرت أعداد عينات الدراسات السابقة بين اكبر عدد هو (138)طالب وطالبة كما في دراسة (دراسة (عبد الجبار 1989) طالب وطالبة واقل عدد هو(60) طالب كما في دراسة بيجر (Pitcher 1986) أما عينة الاطروحة الحالية فقد بلغت (80) طالبا وطالبة موزعة بين مجموعتين تجريبية ضمت (40) طالب وطالبة وضابطة ضمت(40) طالب وطالبة.
- 3-تباينت الدراسات السابقة في أماكن إجرائها، فقد أجريت (دراستي الساعدي2008، والخاقاني 2006، ودراسة الخفاجي ١٩٩٦، دراسة عبد الجبار 1989) في العراق، وأجريت (دراسات (McCauley 1992, Mceneancy 1993, Lumpkin,1991 ودراسةPitcher, 1986) في الولايات المتحدة الامريكية أما الدراسة الحالية فقد أجريت في العراق.
- 4- انفتحت الدراسات السابقة جميعها في قيام الباحث بنفسه بتدريس عينة البحث أما الدراسة الحالية فهي تتفق مع الدراسات السابقة في قيام الباحث بالتدريس بنفسه بمساعدة مدرسة المادة..
- 5- اتفقت أغلب الدراسات السابقة في وضع اختبار لقياس التحصيل (اي تنمية المهارات) مثل (دراسة الساعدي 2008، والخاقاني 2006، ودراسة (الخفاجي ١٩٩٦، ودراسة عبد الجبار 1989) دراسات (McCauley, 1992, Mceneancy 1991 Lumpkin,1991 ودراسة Pitcher 1986) الحالية فقد استعملت اختبار تحصيلي لقياس تحصيل نمو المهارات.
- 6-استخدمت أغلب الدراسات السابقة الوسائل الإحصائية الآتية: تحليل التباين، والاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي أما الدراسة الحالية فقد استخدمت من الوسائل الإحصائية الاختبار التائي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة يمكن تلخيص جوانب الاستفادة منها وهي:

- 1- الاستفادة من الدراسات في بلورة مشكلة البحث وبيان أهميته.
- 2= الاستفادة من إجراءات البحث من حيث تحديد التصميم والتكافؤ والوسائل الإحصائية.
- 3- الاستفادة من الإجراءات السابقة في إعداد أدوات البحث وبنائها واعداد مقياس الاتجاه
- 4- الاستفادة منها في تفسير نتائج البحث وفي تعزيز أهمية الدراسة الحالية.
- 5- الاستفادة من مقترحات الدراسات السابقة وتوصياتها في إجراء الدراسة الحالية.

الفصل الثالث: اجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل الاجراءات اللازمة لتحقيق اهداف البحث متمثلة باختيار التصميم المناسب ومجتمع البحث وعينته واسلوب بناء أداة البحث واجراءات تنفيذها والوسائل الاحصائية المعتمدة في تحليل النتائج احصائياً من خلال معالجة البيانات الواردة في التجربة.

اولاً/ التصميم التجريبي: اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي في بحثه الحالي لأنه المنهج الأكثر صلاحية لهدف البحث الحالي وطبيعته، فضلاً عن اعتبار التصميم التجريبي برنامج عمل مخطط يساعد الباحث على عمل اجراءات بحثه وملاحظة الظروف والعوامل التي تتعلق بالظاهرة موضوع البحث لغرض معرفة ما يحدث عليها من تغيرات (عزيز وانور، 1990، ص 256) وفي ضوء ذلك يتكون تصميم البحث من:

1- المجموعة التجريبية: وهي المجموعة التي تتعرض للمتغير المستقل (أي المجموعة التي تخضع للتدريب وفقاً للبرنامج التدريبي)

2- المجموعة الضابطة: (وهي المجموعة التي تخضع للطريقة التقليدية)

جدول رقم شكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	العدد	تكاثر مجموعتي البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	40		البرنامج التدريبي	التتمة والاستبقاء اختبار بعدي
الضابطة	40		الطريقة الاعتيادية	التتمة والاستبقاء اختبار بعدي

ويتم اجراء التكافؤ بين طلبة عينة البحث للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وفي نهاية التجربة يطبق الباحث اختباراً تحصيلياً لغرض قياس المتغيران التابعان (التحصيل والاستبقاء) للمقارنة بين المجموعتين من خلال اجراء اختباراً بعدياً وحساب الفروق بين الاختبارين.

ثانياً/ مجتمع البحث: مجتمع البحث يعني جميع الأفراد او الاشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث او الدراسة والذين يمكن ان تعمم عليهم نتائج البحث (السعداوي، 2007، ص14) لذا يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الرابعة/ قسم الجغرافية كليات التربية في جامعات منطقة الفرات الاوسط / الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2013/2014) ينظر جدول (2).

جدول رقم (2) يمثل مجتمع البحث

ت	اسماء الجامعات	كليات التربية	عدد الطلبة		المجموع
			ذكور	اناث	
1.	جامعة بابل	كلية التربية	56	131	187
2.	جامعة كربلاء	كلية التربية	12	74	86
3.	جامعة الكوفة	كلية التربية (بنات)	0	65	65
4.	جامعة القادسية	كلية التربية	0	0	0
5.	جامعة المثنى	كلية التربية	48	56	104
المجموع			116	326	442

ثالثاً. **عينة البحث:** المقصود بعينة البحث هو اختيار جزء من مجموعة كلية أو مجتمع كلي بالاستناد على قواعد واجراءات علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً وتحدد تلك الاجراءات بعدد افراد تلك المجموعة أو المجتمع (رؤوف، 2001، ص167) لذا تتكون عينة البحث من ما يأتي:

- أ- **عينة الكليات:** اختار الباحث بشكل قصدي كلية التربية في جامعة المثنى لتكون عينة لتنفيذ تجربة بحثه.
- ب- **عينة الطلبة:** بعد تحديد الجامعة والكلية لتنفيذ التجربة قام الباحث باختيار طلبة المرحلة الرابعة في قسم الجغرافية الدراسة الصباحية حيث تم استبعاد الطلبة الراسبين في الشعبتين فاصبح عدد طلبة عينة البحث في شعبة (أ) بعد الاستبعاد (40) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) التي اصبح عدد طلبتها (40) لتمثل المجموعة الضابطة حيث تكون مجموع عينة البحث من (80) طالب وطالبة ينظر جدول (3) و(4).

جدول رقم (3) طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	52	12	40
الضابطة	52	12	40
المجموع	104	24	80

جدول (4) يمثل عدد طلبة عينة البحث بعد الاستبعاد

المجموعة	عدد طلبة عينة البحث		المجموع
	ذكور	اناث	
التجريبية	20	20	40
الضابطة	20	20	40
المجموع	40	40	80

رابعاً: **تكافؤ مجموعتي عينة البحث:** من اسس البحث التجريبي تكوين مجموعات متكافئة تتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث (فان دالين، 1985، ص398) لذلك عمد الباحث على اجراء التكافؤ الاحصائي للمجموعتين قبل القيام بتطبيق التجربة في بعض المتغيرات التي تؤثر في التجربة. وكما يأتي:

ملاحظة/ استفاد الباحث من نظام (spss) في معاملة النتائج الاحصائية.

- أ- **التكافؤ بالعمر الزمني محسوباً بالشهور:** أجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي عينة البحث التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني محسوباً بالشهور، وقد حصل على أعمار الطلبة من الطلبة أنفسهم من خلال الاستمارة التي وزعها عليهم وتأكد من صحة المعلومات من البطاقة المدرسية الموجودة في العمادة ثم قام بحساب أعمارهم بالشهور حيث يتضح من الجدول (5) أن متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (276) شهراً وبتباين (352.616) وبانحراف معياري ((18. 778 بينما بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة الضابطة (264.9) وبتباين (276.093) وبانحراف معياري مقداره (16.616). وعند حساب الفروق الإحصائية باستعمال الاختبار التائي (T-test) لمجموعتين مستقلتين اتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لان القيمة التائية المحسوبة بلغت (530.) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.671) عند درجة حرية (78) ومستوى دلالة (0.05) وبذلك تكون عينة البحث متكافئة في العمر الزمني محسوباً بالشهور وملحق (2) يبين أعمار الطلاب لمجموعتي عينة البحث محسوباً بالشهور.

جدول رقم (5) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	267	352.616	18.778	78	0.530	1.671	غير دالة
الضابطة	40	264.9	276.093	16.616				احصائيا

ب- **التكافؤ في التحصيل الدراسي للإباء:** تم الحصول على المعلومات التي تخص التحصيل الدراسي للآباء من البطاقة المدرسية ووحدة التسجيل في العمادة ومن الطلبة انفسهم بوساطة استمارة وزعت عليهم ينظر ملحق (5) ومن خلال معالجة النتائج احصائياً باستخدام (مربع كاً) نرى ان القيمة المحسوبة تساوي (0.2689) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (7.81473) عند مستوى دلالة (0.05) وبذلك تكون عينة البحث متكافئة في متغير التحصيل الدراسي للإباء ينظر جدول (6).

جدول (6) يبين تكافؤ عينة البحث في مستوى التحصيل الدراسي للآباء

المجموع ة	العينة	امي	ابتدائية	متوسطة	اعدادية او معهد	بكالوريوس س	درجة الحرية	قيمة كا ²		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	2	12	9	12	5	3	0.2689	7.81473	غير دالة
الضابطة	40	3	12	10	10	5				احصائيا

ج- **التحصيل الدراسي للأمهات:** تم الحصول على المعلومات التي تخص التحصيل الدراسي للأمهات من البطاقة المدرسية ووحدة التسجيل في العمادة ومن الطلبة انفسهم بوساطة استمارة وزعت عليهم ينظر ملحق (5) ومن خلال معالجة النتائج احصائياً باستخدام (مربع كاً) نرى ان القيمة المحسوبة تساوي (9217) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (7,81473) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3) وبذلك تكون عينة البحث متكافئة في متغير التحصيل الدراسي للأمهات ينظر جدول (7).

جدول رقم (7) يوضح تكافؤ عينة البحث في تحصيل الامهات

المجموع ة	العينة	امية	ابتدائية	متوسطة	اعدادية او معهد	بكالوريوس	درجة الحرية	قيمة كا ²		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	3	9	11	12	5	3	0.921	7.81473	غير دالة
الضابطة	40	4	8	10	10	8		7		احصائيا

د. مهنة الاباء: حصل الباحث على المعلومات الخاصة بمهنة الاباء والامهات عن طريق البطاقة المدرسية وشعبة التسجيل في العمادة فضلاً عن المعلومات في ملحق (5) وباستخدام مربع كأي لمعالجة البيانات نرى عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعتي عيني البحث في متغير مهنة الاباء حيث بلغت قيمة كأي المحسوبة (0.8762) وهي اصغر من قيمة كأي الجدولية البالغة (5.99147) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (2) وبذلك تكون عينة البحث متكافئة في هذا المتغير ينظر جدول (8)

مهنة الامهات: من خلال جدول (9) نرى عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعتي عينة البحث في متغير مهنة الامهات حيث بلغت قيمة كأي المحسوبة (0.9117) وهي اصغر من قيمة كأي الجدولية البالغة (3.341) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1) وبذلك تكون عينة البحث متكافئة في هذا المتغير

جدول رقم (8) يوضح تكافؤ عينة البحث في مهنة الاباء

المجموعة	العينة	مهنة حرة	موظف	متقاعد	درجة الحرية	قيمة ك ²		الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	13	22	5	2	0.8762	5.99147	التجريبية
الضابطة	40	15	18	7				

جدول (9) يوضح تكافؤ عينة البحث في مهنة الامهات.

المجموعة	العينة	ربة بيت	موظفة	درجة الحرية	قيمة ك ²		الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	25	15	1	0.9117	3.8414	التجريبية
الضابطة	40	29	11				

و. التكافؤ في الاختبار القبلي: قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي القبلي الذي تم اعداده على طلبة عينة البحث وحساب الخواص السايكومترية لغرض التكافؤ في هذا المتغير وكذلك لتحديد نقطة البدء بالبرنامج الذي يمثل هذه الاطروحة ينظر ملحق (4) ومن خلال جدول رقم (10) نرى ان مجموعتي عينة البحث متكافئة في هذا المتغير وذلك من خلال استخدام الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية لمعالجة النتائج احصائياً اذ بلغت قيمة (كأ) المحسوبة (0.249) وهي اقل من قيمة (كأ) الجدولية البالغة (1.671) عند درجة (78) وبمستوى دلالة (0.05) وبذلك تكون غير دالة احصائياً

جدول (10) يوضح تكافؤ عينة البحث في الاختبار القبلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	36.05	119.587	10.936	78	0.249	1.671	التجريبية
الضابطة	40	36.65	112.285	10.596				

خامساً: مستلزمات البحث: يتطلب البحث الحالي المستلزمات الآتية:**1 - اداة البحث: (الاختبار التحصيلي) والذي تم اعداده وفقاً لما يأتي:**

أ- الاستبانة الاستطلاعية المفتوحة: - اعد الباحث استبانة استطلاعية من النوع المفتوح ينظر ملحق(7) تضمنت عدة اسئلة للكشف عن مجالات المهارات المختلفة للخرائط الجغرافية موجهة الى مجموعة من التدريسيين اختصاص في مادة الخرائط الجغرافية العاملين في كليات التربية وكليات التربية الاساسية طالباً منهم الاجابة بموضوعية عن هذه الاسئلة مصحوبة بالدقة والصرامة من دون ذكر اسمائهم لان الاستبانة المفتوحة تعطي المستجيب الحرية المطلقة في الاجابة بالشكل الذي يريده (عليان واخرون، 2000، ص 91) مع تذكيرهم بان المعلومات التي يذكرونها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وبذلك يستفيد الباحث من اجاباتهم عن الاسئلة لبناء أداة بحثه بصيغتها الاولى ينظر ملحق(8). ودراسة مفردات مادة الخرائط الجغرافية في كتاب علم الخرائط والدراسات الميدانية للمؤلف (فليجة واخرون، 1985، ص5-288) والمستخدم في تدريس كافة المراحل في اقسام الجغرافية لأنه يحوي مختلف العلوم الخاصة بعلم الخرائط وهذا ما لمسها الباحث من تدريسي مادة الخرائط في مجتمع بحث الأطروحة.

ب- مراجعة الادبيات التي عالجت موضوع مهارات الخرائط الجغرافية بشكل خاص والمهارات الجغرافية على وجه العموم ومنها: (دراسة الساعدي 2008، ودراسة الخاقاني 2006، ودراسة المسعودي 2002، ودراسة عبيس 1998، ودراسة النافيس 1989، ودراسة سعادة 1986، وغيرها من الدراسات الاخرى).

ج- الاطلاع على مرجع اليونسكو في تعليم الجغرافية(بوليت واخرون، ب ت)

د- دراسة الاهداف التربوية العامة لأقسام الجغرافية: والتي تطلع بها كليات التربية في العراق (العراق، 1986، ص1-25). ويتفق الباحث مع الكثير من العاملين في الميدان التربوي بان الاهداف التربوية تشكل مصدراً اساسياً لاشتقاق المهارات الجغرافية بشكل عام ومهارات الخرائط الجغرافية على وجه الخصوص لكونها تعمل كموجهات اساسية لمختلف الفعاليات والنشاطات التربوية فضلاً عن كونها الاداة الرئيسية لتعليم وتعلم المواد الجغرافية بالإضافة الى تشكيلها لخصائص الطلبة التي ترغب المؤسسات التربوية الى الوصول بطلبتها اليها واعدادها الاعداد الامثل الذي يؤدي الى بناء شخصياتهم في مجالاتها المختلفة.

و- الخبرة الشخصية المتواضعة للباحث في تدريس المواد الاجتماعية والتي اكتسبها من خلال عمله في معاهد اعداد المعلمين وكلية التربية/ قسم الجغرافية كون الباحث احد تدريسي قسم الجغرافية في جامعة المثنى.

2 - تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية قبل البدء بالتجربة التي قام بتطبيقها في الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية 2013-2014م المتمثلة بالموضوعات التي تضمنتها فصول كتاب الخرائط الجغرافية والدراسات الميدانية للمؤلف (فليجة واخرون 1985) والذي يدرس مفردات الخرائط الجغرافية والمواضيع المرتبطة فيها في اقسام الجغرافية ينظر جدول (11)

جدول رقم (11) يوضح موضوعات مادة الجغرافية العامة التي درست أثناء التجربة

ت	الموضوع	عدد المفردات	عدد الساعات			المادة
			نظري	عملي	المجموع	
1	الاجهزة وادوات رسم الخرائط	6	3	2	5	من ص 277_285
2	تطور علم الخرائط	8	3	2	5	من ص 3_46
3	مقاييس رسم الخرائط	16	3	2	5	من ص 46_75
4	تعيين الاتجاهات	15	3	2	5	من ص 80_89
5	تحديد موقع الرصد من الخارطة	8	3	2	5	من ص 90_99

6	انواع الخرائط	5	3	2	5	من ص 103 _ 143
7	قراءة الخرائط الطبوغرافية	10	3	2	5	من ص 146 _ 159
8	الخطوط والاشكال الجغرافية	11	3	2	5	من ص 163 _ 173
9	خرائط التوزيعات	10	3	2	5	من ص 175 _ 193
10	مساقط الخرائط	10	3	2	5	من ص 197 _ 220
11	الوسائل المستعملة لقياس الإبعاد على الطبيعة	12	3	2	5	من ص 225 _ 250
12	التصوير الجوي	7	3	2	5	من ص 257 _ 268
المجموع	12	128	36	24	60	

3- أهداف تدريس مادة الخرائط الجغرافية العامة: اطلع الباحث على أهداف تدريس اقسام الجغرافية لمادة الخرائط الجغرافية والتي تطلع بها كليات التربية في الجامعات العراقية والمعدة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (العراق، 1986، ص 1-25)

4- تحديد الأهداف السلوكية: يعرف الهدف السلوكي بأنه "عبارة مكتوبة محددة تصف سلوكاً معيناً يمكن ملاحظته وقياسه ويتوقع من المتعلم أن يكون قادراً على أدائه بعد الانتهاء من دراسة موضوع معين أو نشاط تعليمي" (قطامي، 2000، ص 734-735) ويحتوي على نتيجة تعليمية واحدة نريد تحقيقها في المتعلم. فتحقيق هذه النتيجة يعتمد على طبيعة الإدارة المعتمدة لتحقيق هذا الهدف وعلى الظروف المحيطة بها (البيرواني، 2003، ص 58) وفي ضوء الأهداف العامة لتدريس مادة الخرائط الجغرافية ومحتوى المادة العلمية للمواضيع في كتاب علم الخرائط والدراسات الميدانية للمؤلف (فليجة وآخرون 1985) بعدها صاغ الباحث الأهداف السلوكية ومن ثم عرضها مع نسخة من الكتاب على نخبة من السادة المتخصصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية وعلم الجغرافية، ينظر ملحق (8) للتأكد من صياغة الأهداف السلوكية والمستوى الذي تقيسه وفي ضوء ذلك تم تعديل بعض الأهداف السلوكية التي تحتاج إلى تعديل وبهذا أصبح العدد النهائي (100) هدف سلوكي ينظر ملحق (10).

5- تهيئة الوسائل المصاحبة: هذه الخطوة تهدف إلى تهيئة بعض الوسائل التعليمية التي يمكن الحصول عليها والمتمثلة بـ (السيورة والطباشير الأبيض والملون والخرائط الجغرافية (الطبيعة والبشرية) وأنموذج الكرة الأرضية والأطلس الجغرافي واللوحات والمساطر وغيرها من التقنيات وتهيئة المختبر الجغرافي الذي يمثل المكان التي تجرى به جلسات البرنامج التدريبي على مهارات الخرائط الجغرافية) وقد قامت إدارة قسم الجغرافية مشكورة بمساعدة الباحث لتهيئة تلك الوسائل من أجل تنفيذ الدراسة بدقة تامة وكان لوقوف الدكتور رئيس قسم الجغرافية وتدرسية مادة الخرائط في قسم الجغرافية / كلية التربية / جامعة المثنى/ الدور الكبير في تذليل الصعوبات وانجاح الدراسة.

6- إعداد الخطط التدريسية: تختلف الخطط التدريسية من حيث طبيعتها وسعة محتواها والزمن المخصص لتدريس ذلك المحتوى، فالتخطيط اليومي للدرس من المهام المهنية البالغة الأهمية لمدرس المواد الاجتماعية على وفق العوامل الأساسية لنجاح تدريسه (الحمداني، 2008، ص64) ومن هنا فمن يعمل في سلك التدريس بحاجة إلى التخطيط المسبق لعمله داخل الصف لان التخطيط يقلل من أعباء المدرس أثناء الحصة الدراسية كما يقلل من الخلل بمجريات الدرس من قبل بعض الطلاب وتزيل الملل والسأم اللذين ينتابان الطلبة نتيجة لسوء مجريات الدرس ومن ثم تسهم في خفض حجم التسرب بنوعيه النفسي والفسولوجي (البيروماني، 2003، ص181-182)، لذلك قام الباحث بإعداد خطط تدريسية لكل درس ولكل مجموعة من مجموعتي عينة البحث (التجريبية والضابطة) معتمداً على الأهداف العامة ومحتوى موضوعات الخرائط الجغرافية المقرر تدريسها لطلبة قسم الجغرافية والأهداف السلوكية والأساليب التدريسية المتبعة، ثم عرض نماذج من خطط لبرنامج التدريس على نخبة من السادة المتخصصين في طرائق التدريس وعلم النفس التربوي وعلم الجغرافية المدرجة أسماؤهم في ملحق (8) للاستفادة من آرائهم وخبراتهم القيمة، وبعد إجراء تعديلات يسيرة عدت صالحة وعلى غرارها اعد الباحث بقية الخطط التدريسية إذ تمثل خططاً تدريسية للموضوعات المشمولة بالبحث وكانت الخطط قد صممت وفقاً لاستراتيجيات (التعلم التعاوني والمناقشة وحل المشكلات والعصف الذهني مقابل الطريقة التقليدية) (الاعتيادية ينظر الملحقين (11) و(12)).

سادساً: أداة البحث (الاختبار التحصيلي): يعد الاختبار التحصيلي احد الوسائل المهمة التي تستعمل في تقويم المستوى العلمي للطلبة وأكثرها شيوعاً في المدارس وذلك لسهولة إعداده وتصحيحه وتطبيقه (الإمام وآخرون، 1990، ص59). والاختبارات الموضوعية واحدة من أنواع الاختبارات التحصيلية وأفضلها لان إجابات الطلاب لا تتأثر بقدراتهم اللغوية والكتابة والأسلوب والخط وغيرها (الغريب، 1996، ص81)، وتحقيقاً لهذا الغرض تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل عينة البحث في مهارات الخرائط ا حيث اعد الباحث (50 فقرة اختبارية) من نوع الاختيار من متعدد لكون هذا النوع من الأسئلة يتميز بمزايا كثيرة منها موضوعية التصحيح كما أنها تعود الطالب على الحكم الصائب (عاقل، ب.ت، ص436) وقد مر الاختبار بعدد من الخطوات وهي على النحو الآتي:

أ - إعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات): تعد الخريطة الاختبارية مخططاً تفصيلياً للاختبار التحصيلي الذي يشتمل على جزء من المادة الدراسية تتحدد فيها مستويات الأهداف والنواتج التعليمية يتحد فيها الوزن النسبي لكل مستوى مقابل كل موضوع (أبو زينة، 1998، ص133).

وتتكون الخريطة من بعدين الأول وبموجبه اعد الباحث خريطة اختبارية اتسمت بشمولها لمواضيع الخرائط الجغرافية الواردة في كتاب علم الخرائط والدراسات الميدانية للمؤلف (فليجة وآخرون 1985) وقد اعتمد في إعداد الخريطة في البعد الثاني الذي يمثل الأهداف السلوكية على تصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي بمستوياته الستة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب والتقويم)، ينظر جدول (12)

جدول (12) الخريطة الاختبارية على وفق النسب الرياضية في ضوء الأهمية النسبية لموضوعات التجربة ومستويات**الأهداف السلوكية تم بناء الخريطة الاختبارية على وفق النسب الرياضية**

محتوى المادة الدراسية	الأهداف التعليمية		تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
	الوقت بالدقائق	الوزن							
ادوات ومقاييس رسم معالم الخرائط وتطورها	126	%14	2.24	1.12	0.84	1.33	0.91	0.56	7
كيفية تعيين الاتجاهات من الخريطة	72	%18	2.88	1.44	1.08	1.71	1.17	0.72	9
تعيين مساقط الخرائط وقياس ابعادها	270	%20	3.2	1.6	1.2	1.9	1.3	0.8	10
الخطوط والاشكال الجغرافية لخرائط التوزيعات	234	%26	4.16	2.08	1.56	2.47	1.69	1.04	13
تحديد مواقع الرصد والتصوير الجوي	198	%22	3.52	1.76	1.32	2.09	1.43	0.88	11
المجموع	900	%100	16	8	6	9.5	6.5	4	50

(الطريحي و ربيع 2001، ص 25-26)

ب- صياغة فقرات الاختبار: لغرض تحقيق هدف البحث اعد الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس تحصيل عينة البحث في اكتساب مهارات الخرائط الجغرافية حيث صاغ الباحث فقرات الاختبار في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة التي تم دراستها والتدرب على مهارات ادائها أثناء مدة التجربة. وكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد إذ يتكون السؤال من مشكلة تصاغ في صورة سؤال أو عبارة وتسمى المقدمة وقائمة من الحلول وتسمى البدائل الاختبارية والمطلوب من الشخص المختبر اختيار البديل الصحيح (العناني، 2005، ص 224).

وتكونت الفقرة الواحدة من الاختيار من سؤال وأربع بدائل موزعة على (50) فقرة اختبارية بصيغتها الأولية. ثم عرض الاختبار على عدد من السادة الخبراء في التربية وعلم النفس وعلم الخرائط ينظر ملحق (8) ومن خلال توجيهاتهم القيمة تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة وملائمتها للأهداف الموضوعية فأصبحت بشكلها النهائي كما في ملحق (13) علماً أن الفقرات تغطي المستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) ينظر جدول (12).

ج- تعليمات الإجابة عن الاختبار: صاغ الباحثان تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة عن كل فقرة من خلال التعليمات التي ذكرت على ورقة الاختبار والمثال الآتي يوضح طريقة الإجابة.

مثال / القارة الوحيدة التي يخترقها خط الاستواء هي قارة

أ. اوريا. ب. اسيا. ج. استراليا. د. افريقيا.

ولما كان حرف (د) يمثل الإجابة الصحيحة لذا يضع الطالب دائرة حول الحرف(د)

د- تعليمات تصحيح الاختبار: خصص الباحث درجتان للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة وصفر للفقرة التي تكون إجابتها خطأ وعامل الباحث الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من اختيار واحد في الإجابة معاملة الفقرة الخاطئة وبذلك أصبحت الدرجة الكلية (100) درجة علماً أن هذه التعليمات قد تم توضيحها في تعليمات الاختبار.

سابعاً: صدق الاختبار: يعد الصدق من الخصائص المهمة التي ينبغي الاهتمام بها في أداة البحث فإجراء الصدق لابد منه لمعرفة قدرة الاختبار في أن يقيس فعلاً ما ينبغي أن تقيسه فقراته (النبهان، 2004، ص272) ولكي يكون الاختبار صادقاً ومناسباً للأهداف السلوكية التي صمم من أجل تحقيقها استعمل الباحث صدقين للاختبار هما:

أ- صدق المحتوى: هذا النوع من الصدق يقيس مدى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة الدراسية والأغراض التدريسية تمثيلاً جيداً في فقرات الاختبار (Kubizy, 2000, p.298). ويأتي الحكم على درجة صدق المحتوى للاختبار من مدى تمثيل فقراته لجداول المواصفات (الخريطة الاختبارية) لأن جدول المواصفات ينبثق من الترابط بين الاختبار وأهدافه (النبهان، 2004، ص275) وعلى هذا الأساس اعد الباحثان جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) من أجل تمثيل الفقرات الاختبارية لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية. لذا يعد محتوى الاختبار صادقاً.

ب- الصدق الظاهري: وهو الصدق الذي يتم التوصل إليه من خلال حكم مختص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة (عودة، 1993، ص370) من أجل ذلك قام الباحثان بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء في طرائق التدريس وعلم النفس التربوي وعلم الجغرافية (ينظر ملحق (8) وبعد معرفة آرائهم بشأن صلاحية الاختبار وسلامته وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم القيمة تم إجراء تعديلات يسيرة لصياغة عدد من الفقرات أو البدائل وقد عد الاختبار صادقاً باتفاق أكثر من (85%) من المحكمين وللتأكد من الدلالة الإحصائية فقد استخدم اختبار مربع كاي وأظهرت الفروق ذات دلالة إحصائية لأن قيمة (كا²) المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبهذا عدت جميع الفقرات صالحة لقياس الغرض الذي أعدت من أجله (ينظر جدول 13)

ثامناً: التطبيق الاستطلاعي للاختبار: للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، طبق الباحث الاختبار على عينة من قسم الجغرافية/كلية التربية/ جامعة بابل تكون تمن (100) طالب يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/2م في تمام الساعة 11.15 صباحاً كان الهدف من ذلك التطبيق هو لغرض تحليل فقراته.

جدول رقم (13) النسبة المئوية وقيم مربع كاي لبيان صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي

ارقام الفقرات	عدد الفقرات	الخبراء	الخبراء الموافقون	الخبراء غير الموافقين	النسبة المئوية	درجة الحر ية	الدرجة المئوية	مستوى الدلالة (0.05)
-16-15-614-5-3-2 -26-25-24-20-19-18 -37-35-34-32-31-27 -44-43-42-40-39-38 49-48-47-46-45	33	16	16	0	%100	1	16	دالة
-21-17-12-10-9-4-1 41-36-33-29-28-23	13	16	15	1	93.75		12.25	دالة
50-30-22-11	4	16	14	2	87.5		9	دالة

تاسعاً: تحليل فقرات الاختبار: وهي مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الفروق الفردية للصفة المراد قياسها وفيها يتم الكشف عن فعالية البدائل الخطأ في الفقرات وخاصة في فقرات الاختيار من المتعدد بعد ان رتب الباحث درجات الطلاب على الاختبار تنازلياً واختار العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (27%) بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل العينة (العجيلي وآخرون، 2001، ص67-69) إن الهدف من هذا الإجراء هو تحسين الاختبار ورفع كفاءته الأدائية وإيصاله إلى الدقة وصولاً إلى النتائج ويتم من خلال ذلك الكشف عن الفقرات الضعيفة ومن ثم إعادة صياغتها أو استبعادها إن كانت غير صالحة (Sack, 1979, p.215) وهي كالآتي:

1- **ثبات الاختبار:** يقصد بثبات الاختبار أنه الاتساق في النتائج وبعد الاختبار ثابتاً إذا حصلنا على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها. (الزوبعي وآخرون، 1981، ص30).

علماً أن هناك طرائق متعددة لحساب معامل ثبات الاختبار منها طريقة التجزئة النصفية وطريقة الصور المتكافئة وطريقة إعادة الاختبار. وتعد طريقة التجزئة النصفية أكثر الطرائق شيوعاً في حساب الثبات. لأنها تتلافى عيوب بعض الطرائق الأخرى. فهي تتلافى عيوب طريقة إعادة الاختبار فيما يتعلق بعدم ضمان توفير الظروف نفسها عند إجراء التطبيق الأول للاختبار في التطبيق الثاني. وتتلافى أيضاً مسألة التكاليف وطول الوقت المستخدم في مادة الاختبار (الإمام، 1990، ص151-152) لذلك اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية إذ تعتمد على تقسيم فقرات الاختبار على قسمين، فقرات فردية وفقرات زوجية. ثم طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) من طلبة مجتمع البحث في جامعة بابل. ثم جمع إجابات كل طالب عن الفقرات الفردية على جانب والإجابات عن الفقرات الزوجية على جانب آخر ثم حسب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) وقد بلغ (0.80) (ينظر ملحق 14). وهو معامل ثبات جيد. فالاختبار يعد جيداً إذا تراوح معامل ثباته بين (0.060-0.085). (Grontund, 1981, p.125)

ب- **معامل صعوبة فقرات الاختبار:** يعني نسبة الطلبة الذين يجيبون عن الفقرة إجابة صحيحة (عودة، 1993، ص289) وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ينظر جدول (14) وجد أنها تتراوح بين (0.220-0.78) وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة إذ يرى بلوم (Bloom) أن الاختبارات تعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (0.020 - 0.80) (Bloom, 1971, p.66).

جدول (14) يوضح معامل صعوبة الفقرات

الاختبار من متعدد							أولاً
معامل الصعوبة	تسلسل الفقرة	معامل الصعوبة	تسلسل الفقرة	معامل الصعوبة	تسلسل الفقرة	معامل الصعوبة	تسلسل الفقرة
0,66	1.	0,66	1.	0,66	1.	0,66	1.
0,62	2.	0,62	2.	0,62	2.	0,62	2.
0,78	3.	0,78	3.	0,78	3.	0,78	3.
0,28	4.	0,28	4.	0,28	4.	0,28	4.
0,62	5.	0,62	5.	0,62	5.	0,62	5.
0,52	6.	0,52	6.	0,52	6.	0,52	6.
0,46	7.	0,46	7.	0,46	7.	0,46	7.
0,66	8.	0,66	8.	0,66	8.	0,66	8.
0,34	9.	0,34	9.	0,34	9.	0,34	9.
0,28	10.	0,28	10.	0,28	10.	0,28	10.
0,42	11.	0,42	11.	0,42	11.	0,42	11.

ج- معامل تمييز فقرات الاختبار:

وهي تعني قدرة الفقرة على التمييز بين المتعلمين الذين يمتلكون أكبر قدر من المعلومات والمتعلمين الذين يمتلكون أقل قدر من المعلومات في مجال معين (ملحم، 2000، ص236)، وبعد حساب تمييز كل فقرة وجد أن تمييزها يتراوح بين (0.30-0.72)، ينظر جدول (15)، وقد أوضح (Elbe, 1972) أن الفقرة تعد جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (0.30) فأكثر (Elbe, 1972, P).406)

جدول رقم (15) يوضح (معامل تمييز فقرات الاختبار التحصيلي)

تسلسل الفقرة	معامل التمييز	تسلسل الفقرة	معامل التمييز	تسلسل الفقرة	معامل التمييز	تسلسل الفقرة	معامل التمييز
الاختبار من متعدد							
1.	0,40	14.	0,32	27.	0,35	40.	0,33
2.	0,55	15.	0,33	28.	0,44	41.	0,38
3.	0,55	16.	0,30	29.	0,40	42.	0,45
4.	0,65	17.	0,48	30.	0,52	43.	0,60
5.	0,72	18.	0,33	31.	0,58	44.	0,32
6.	0,60	19.	0,36	32.	0,30	45.	0,36
7.	0,40	20.	0,43	33.	0,32	46.	0,38
8.	0,65	21.	0,32	34.	0,35	47.	0,33
9.	0,45	22.	0,68	35.	0,42	48.	0,52
10.	0,50	23.	0,65	36.	0,36	49.	0,42
11.	0,45	24.	0,63	37.	0,35	50.	0,36
12.	0,65	25.	0,39	38.	0,44		
13.	0,40	26.	0,48	39.	0,32		

د- فاعلية البدائل الخاطئة:

إن أسئلة الاختبار من متعدد يجب أن تكون البدائل الخاطئة فيها جذابة (أي تقوم بوظيفتها وهي تضليل الطلبة الضعفاء وتشتيت انتباههم عن اختيار البدائل الصحيحة) (كاظم، 2001، ص102) وفي هذا الاختبار التحصيلي (الموضوعي) فضل الباحث فحص إجابات الطلبة عن كل بديل من بدائل الفقرة، والهدف من هذا الإجراء الحصول على قيم سالبة للبدائل الخاطئة لكي تكون الفقرة صالحة وجيدة (الزويبي وآخرون، 1981، ص81). وبعد حساب فاعلية البدائل الخاطئة وجد الباحث أنها تتراوح ما بين (-0.1، -0.037) وهذا يدل على فاعلية البدائل الخاطئة في جذب انتباه عدد من طلبة المجموعة الدنيا لها أكثر من طلبة المجموعة العليا ينظر جدول (16).

جدول رقم (16) يمثل فاعلية البدائل الخطأ لفقرات الاختبار التحصيلي (الاختبار من متعدد)

تسلسل الفقرة	فاعلية البديل الخطأ الأول	فاعلية البديل الخطأ الثاني	فاعلية البديل الخطأ الثالث	تسلسل الفقرة	فاعلية البديل الخطأ الأول	فاعلية البديل الخطأ الثاني	فاعلية البديل الخطأ الثالث
1.	0,37-	0,3-	0,12-	16.	0,11-	0,14-	0,10-
2.	0,25-	0,15-	0,10-	27.	0,19-	0,13-	0,1-
3.	0,16-	0,16-	0,1-	28.	0,23-	0,22-	0,22-
4.	0,16-	0,2-	0,22-	29.	0,33-	0,15-	0,11-

0,11-	0,15-	0,18-	.30	0,11-	0,11-	0,2-	.5
0,10-	0,13 -	0,15 -	.31	0,6-	0,9-	0,6 -	.6
0,13-	0,10-	0,16-	.32	0,12-	0,6 -	0,9-	.7
0,10-	0,30-	0,16-	.33	0,7-	0,18-	0,14-	.8
0,12 -	0,15 -	0,11-	.34	0,15-	0,11-	0,12-	.9
0,9-	0,21-	0,21-	.35	0,10-	0,1-	0,13-	.10
0,18-	0,18-	0,18-	.36	0,11-	0,13-	0,12-	.11
0,15-	0,15-	0,3-	.37	0,10-	0,14-	0,10-	.12
0,3-	0,3-	0,6-	.38	0,34-	0,11-	0,12-	.13
0,11 -	0,13 -	0,12 -	.39	0,10-	0,11-	0,13-	.14
0,34-	0,11-	0,2-	.40	0,11-	0,16-	0,23-	.15
0,20-	0,11-	0,22-	.41	0,10-	0,22-	0,4-	.16
0,35-	0,19-	0,10-	.42	0,10-	0,23-	0,18-	.17
0,27-	0,3-	0,11-	.43	0,16-	0,15-	0,6-	.18
0,16-	0,3-	0,22-	.44	0,19-	0,22-	0,18-	.19
0,14-	0,9-	0,25-	.45	0,3-	0,16-	0,27-	.20
0,3-	0,10-	0,27-	.46	0,11-	0,28-	0,10-	.21
0,15-	0,7-	0,10-	.47	0,20-	0,2-	0,12-	.22
0,22-	0,14-	0,18-	.48	0,8 -	0,14 -	0,6 -	.23
0,10 -	0,11 -	0,12 -	.49	0,22-	0,7-	0,19-	.24
0,23-	-0,1-	0,2-	.50	0,33-	0,13-	0,2-	.25

هـ- الزمن المناسب للاختبار:

عند تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية. وجد الباحث أن أسرع طالب أكمل الإجابة بـ (60) دقيقة. وأبطأ طالب استغرق إجابته (90) دقيقة، تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{زمن أسرع طالب} + \text{زمن أبطأ طالب} = 110 + 70$$

اذن زمن الاختبار = $2 / 180 = 90$ دقيقة يستغرقها الطلبة للإجابة على الاختبار

عاشر- تطبيق التجربة: بدأ الباحث بتطبيق التجربة بتاريخ (1-2-2014) اذ درس الباحث بمساعدة التدريسية الاختصاص في المادة في القسم المواضيع الخاصة بالبرنامج والمفصلة في جدول (15) وفقاً للأوقات المفصلة في جدول (24) من كتاب (علم الخرائط والدراسات الميدانية للمؤلف (فليجة وآخرون، 1985) لطلبة عينة البحث المكونة من المجموعتين التجريبية والضابطة، باستخدام استراتيجيات التي تبناها الباحث في برنامجه والمتمثلة بالتعلم التعاوني، المناقشة. العصف الذهني، حل المشكلات، واستغرقت مدة تطبيق التجربة ثلاثة اشهر بعدها قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في (5-2-2014) ثم اعد تطبيق الاختبار ثانية في (13-5-2014) لغرض قياس الاستبقاء والثبات

الحادي عشر: الادوات الاحصائية: استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية:

الاختبار التائي ذو النهايتين لعينتين مستقلتين من اجل:

1. اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لغرض التكافؤ.

2. اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لغرض التحصيل.

معامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات اداة الاتجاهات: معادلتي صعوبة الفقرة وتمييزها لحساب معامل وتمييز الفقرات.
(عودة، 1999، ص288-290)

الفصل الرابع

القسم الاول: عرض النتائج وتفسيرها: يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج وتفسيرها في ضوء هدف البحث واجراءاته التي وثقت في الفصل الثالث ومن خلال النتائج التي أسفرت عنها التجربة وهي على النحو الاتي:

أولاً- عرض نتائج الفرضية الاولى: لغرض التحقق من الفرضية الصفية التي تنص على انه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة (الخرائط الجغرافية) وفق البرنامج التدريبي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية) وللكشف عن هذه الفرضية والوصول الى الهدف يعرض الباحث نتائج هذه الفرضية وكالاتي:

جدول (17) يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية لمجموعتي عينة البحث المستقلتين في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	68.725	97.538	9.876	78	9.847	1.671	دالة إحصائياً
الضابطة	40	47.075	95.815	9.789				

جدول رقم (18) يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية لمجموعتي عينة البحث المترابطتين في الاختبار البعدي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية قبلي	40	36.05	199.587	10.936	39	13.301	1.684	دالة إحصائياً
التجريبية بعدي	40	68.725	97.538	9.876				

حيث يظهر من الجدول (17) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة الخرائط الجغرافية وفقاً للبرنامج التدريبي قد بلغ (68.725) وتباين مقداره (97.538) وانحراف معياري (9.876) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية (47.075). وتباين قدره (95.81) وانحراف معياري قدره (9.789) إذ تشير هذه النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وذلك لان القيمة التائية المحسوبة لعينتين مستقلتين تساوي (9.847) عند درجة حرية (78) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.671) ينظر جدول (17) وتشير هذه النتيجة إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة وبناءً على ما سبق عرضه تم رفض الفرضية الصفية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على ((وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة الخرائط الجغرافية وفقاً للبرنامج التدريبي وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية).

كذلك استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين متطابقتين فظهرت النتائج كما في جدول (18) وملحق (18) ومن خلال جدول (18) ظهر أن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست (مادة الخرائط الجغرافية) وفقاً للبرنامج التدريبي للاختبار القبلي قد بلغ (36.05) وتباين مقداره (119.587) وانحراف معياري (10.936) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة الخرائط الجغرافية وفقاً للبرنامج التدريبي للاختبار البعدي (68.725) وتباين مقداره (97.538)

وبانحراف معياري مقداره (9.876). إذ تشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذو دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة لعينتين مترابطتين (13.301) عند درجة حرية (39) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.684) وتشير هذه النتيجة إلى تفوق طلبة عينة البحث في الاختبار البعدي وبناءً على ما سبق عرضه تم رفض الفرضية الصفرية

ب- عرض نتائج الفرضية الثانية:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التائية التي تنص على انه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة (الخرائط الجغرافية) وفقاً للبرنامج التدريبي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية وللكشف عن هذه الفرضية والوصول الى الهدف يعرض الباحث نتائج هذه الفرضية التي توصل اليها وكالاتي:

من خلال مقارنة نتائج المجموعة التجريبية مع نتائج المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي الذي طبقه الباحث بعد اسبوعين من التطبيق الاول على نفس العينة للبحث عن مدى استبقاء معلومات الخرائط الجغرافية لدى عينة البحث كما في جدول (19) إذ يظهر أن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة الخرائط الجغرافية وفقاً للبرنامج التدريبي قد بلغ (68.725) وبتباين (89.0251) وانحراف معياري (9.435) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية (44.5) وبتباين قدره (112) وانحراف معياري مقداره (10.583) إذ تشير هذه النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية وذلك لان القيمة التائية المحسوبة لعينتين مستقلتين تساوي (10.806) عند درجة حرية (78) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.671) عند مستوى دلالة (0.05) ينظر جدول (19) وتشير هذه النتيجة إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة وبناءً على ما سبق عرضه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة الخرائط الجغرافية وفقاً للبرنامج التدريبي وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في استبقاء معلومات مادة الخرائط الجغرافية

جدول رقم (18) يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية لمجموعتي عينة البحث المترابطتين في الاختبار البعدي

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائية	1.671	10.806	78	10.583	112	44,5	40	التجريبية قبلي
				9.435	89.0251	68.725	40	التجريبية بعدي

ثانياً تفسير النتائج:

1- تفسير نتائج الفرضية الاولى: من خلال عرض النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي أظهرت تفوق الطلبة الذين درسوا مادة الخرائط الجغرافية وفقاً للبرنامج التدريبي (المجموعة التجريبية) في تحصيلهم لمهارات الخرائط الجغرافية على الطلبة الذين درسوا المادة نفسها وفقاً للطريقة الاعتيادية (المجموعة الضابطة).

ويعزى الباحث سبب هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج التدريبي. لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ويمكن تفسير هذا التفوق إلى ما يأتي:

1. فاعلية اسلوب البرنامج التدريبي كونه يتميز بإبراز دور الطالب في إثبات شخصيته وتعزيز أثره الإيجابي في كونه هدف العملية التعليمية بأسرها فضلاً عن الجو الديمقراطي الذي يسود هذا البرنامج المتمثل بتبادل الأفكار والنقاش قد يؤدي الى زيادة ثقة الطالب بنفسه، مما يشجعه أكثر على طرح أفكاره.
2. قد تكون ملائمة موضوعات مادة الخرائط الجغرافية التي درّسها الباحث تصلح للتدريس باستعمال البرامج التدريبية أكثر من غيرها نظراً لكثرة الممارسات التدريبية التي يتوجب على الطلبة ممارستها بشكل عملي في مواضيع الخرائط الجغرافية.
3. قد تكون المرحلة الجامعية أكثر ملائمة للتدريس باستعمال البرامج التدريبية أكثر من المراحل الدراسية الأخرى لامتلأها عملي النضج والخبرات المربية العالية فضلاً عن القدرات العقلية العليا.
4. (إن استعمال برنامج تدريبي لتنمية مهارات الخرائط الجغرافية) شجع الطلبة على التفاعل مع بعضهم البعض وزادهم شوقاً للمادة الدراسية من خلال خلق مناخ اجتماعي يتيح الفرصة للتدريب والتعلم وتنمية الرغبة وتقوية المحبة والإخاء والتعاون المشترك للوصول للهدف المطلوب (الألوسي، 1984، ص171) مما جعل الدرس أكثر فاعلية من الدرس الذي يدرس بالطريقة التقليدية.
5. وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى إتاحة الفرصة لكل طالب من الطلاب في المشاركة أثناء الجلسة سواء كانت المشاركة فردية أم جماعية مع الآخرين والتفاعل معهم والتعبير عن الرأي، مع اكتساب روح القيادة الجماعية والتعاون الجماعي والجرأة الادبية والشجاعة في ابداء الرأي واحترام أفكار وآراء الآخرين (من الطلبة) مما ينعكس ايجابياً على ثقة المتعلم بنفسه (دورزة، 2000، ص 191-192).
6. إن تفوق الطلاب الذين درسوا وفقاً للبرنامج التدريبي يعتمد كلياً على مسؤولية كل طالب حينما يكون مركزاً للعملية التعليمية بما يكتسبه من روح للقيادة الجماعية والتعاون والشجاعة في ابداء الرأي واحترام الآخرين وتعليم بعضهم بعضاً وصولاً الى إتقان المادة من خلال الحوار وتبادل الأفكار الممزوج بالممارسة الفعلية أثناء الجلسة لإكمال المهمة وبلوغ الأهداف المحددة (جاسم، 2001، ص192)
7. أو يعود السبب في هذه النتيجة للأجواء الديمقراطية التي كانت تتمتع بها المجموعة التجريبية أثناء التجربة، اذ تفصح هذه الأجواء المجال لأعضاء المجموعة بالتعرف على وجهات نظر الطلبة داخل الجلسة (أي الاحتكاك المباشر بين الطلاب دون وسيط في ظل ظروف المساواة الجماعية في المشاركة في المواقف التعليمية أو المواضيع الدراسية) (جابر، 1999، ص83-84).
- ويرى الباحث ان التفاعل اللفظي (التشجيع) بين الطلبة أو ما بين الطلبة والتدريسي منح الطلبة فرصة لان يتعاونوا ويشجع بعضهم البعض في جلسات البرنامج مما خلق جو مثمر لتحقيق الأهداف المحددة لذلك تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
8. وكذلك قد يرجع السبب أن الطريقة التقليدية المستخدمة في تدريس المجموعة الضابطة ربما كانت لا تنثير اهتمام الطلبة مما يولد لديهم الملل وعدم الرغبة في الاطلاع على المادة ومحتوياتها (إبراهيم وآخرون، 2003، ص19). وبذلك فان هذه الدراسة تتفق مع دراسات (الساعدي 2008)، (والخاقاني 2006)، و(عبيس 1998) بوجود ضعف في اكتساب مهارات الخرائط الجغرافية وان البرامج التدريبية هي الانسب لتنميتها وهذا ما اتقت عليه ودراستي (Mceneancy 1993) (McCauley, 1992) في برامجها والبرامج المقترحة في دراسات|0 (الساعدي 2008، ودراسة الخاقاني 2006، ودراسة عبيس 1998).

2- تفسير نتائج الفرضية الثانية: من خلال عرض النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي أظهرت تفوق الطلبة الذين درسوا مادة الخرائط الجغرافية وفقاً للبرنامج التدريبي (المجموعة التجريبية) في استبقاء مهارات الخرائط الجغرافية على الطلبة الذين درسوا المادة نفسها وفقاً للطريقة الاعتيادية (المجموعة الضابطة). وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج التدريبي. لذا ترفض الفرضية الصفريّة وتقبل الفرضية البديلة ويمكن تفسير هذا التفوق إلى ما يأتي:

1- أن البرنامج التدريبي قد يكون أكثر ملائمة لمادة الخرائط الجغرافية وما تحتويه من مفاهيم وحقائق تحتاج إلى الممارسة والتدريب فضلاً عن شد انتباه الطلبة وإثارة دافعيتهم نحو المادة من خلال عرضها ومن ثم التدريب العملي عليها وبالتالي قد تكون أكثر استبقاء في أذهان الطلبة وهذا ما يحصل في البرنامج التدريبي لذلك تكون هذه المفاهيم والحقائق أكثر استبقاء

2- أن التدريب على وفق خطوات وإجراءات البرنامج التدريبي قد جعلت الطلبة محوراً للعملية التعليمية انطلاقاً من دورهم في المشاركة داخل الجلسة من خلا الاعتماد على أنفسهم في قراءة ورسم الخرائط وتفسيرها مما يجعلها أكثر استبقاء في أذهان الطلبة.

3- طريقة عرض المادة ساعدت على زيادة النشاط الذاتي لدى الطلبة من خلال التدريبات التي تجري في الجلسة الممزوجة بالخبرة التعليمية الناتجة من اتقان الواجبات المدرسية وانتقال أثر التعلم مما يجعل هذا التعلم أكثر استبقاء. (عبد الله، 2000، ص17)

4- أن توزيع التدريب الموزع يؤثر في مستوى الاستبقاء. إذ يرى (عبد الخالق) أن التدريب الموزع أفضل من لتدريب المكثف في حالة الاسترجاع المباشر أما في حالة الاحتفاظ الطويل المدى (2-4) أسابيع فإن توزيع التدريب يكون أكثر فعالية من تكثيفه ولكن النتائج التجريبية الحديثة لا ترجح طريقة على أخرى حيث أن كل طريقة تصلح لنوع من المواد، ومع ذلك فقد ظهر أن الجمع بين النوعين (الموزع والمكثف) أكثر فعالية في أداء الاختبارات (عبد الخالق، 199، ص363-364) وهذا ما سارت عليه الدراسة الحالية التي جمعت بين الاثنين متبنيه قوانين نظرية ثرونديك كما وردت في الفصل الثاني.

5- جاءت هذه النتيجة متفقة مع الدراسات السابقة كدراسة (الخفاجي 1996) ودراسة عبد الجبار (1989) ودراسة (Lumpkin, 1991) واختلفت مع دراسة (Pitcher 1986).

القسم الثاني: الاستنتاجات. المقترحات. التوصيات.

أولاً الاستنتاجات: في ضوء طبيعة البحث الحالي وأهدافه وفي كيفية تصميم إجراءاته والنتائج التي أفرزتها عملية التحليل الإحصائي توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1- النتائج التي ظهرت نتيجة للعمليات الإحصائية للبيانات والمعلومات كانت مرضية في تنمية مهارات الخرائط الجغرافية واستبقائها لدى طلبة عينة البحث وتم تفسيرها ضمن النتائج أعلاه.
- 2- أن أسباب ضعف مهارات الخرائط الجغرافية عند طلبة أقسام الجغرافية يرجع إلى قصور المنهج المعد حيث يخلو من تمرينات اكتساب هذه المهارات وتقنيات التدريب عليها ثم استبقائها.
- 3- هناك انخفاض ملحوظ في امتلاك مهارات التعامل مع مفاهيم وتقنيات مادة الخرائط الجغرافية لدى أعداد كبيرة من الطلبة اللذين يمثلون مخرجات أقسام الجغرافية في الجامعات
- 4- فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الخرائط الجغرافية واستبقائها لدى طلبة المرحلة الجامعية في أقسام الجغرافية..
- 5- أن البرنامج التدريبي يتطلب من الباحث استخدام الأساليب والطرق والاستراتيجيات التي تضيف الكثير من الخبرات والمهارات التي تساهم بدورها في اكساب الطلبة الثقة بالنفس وأساليب وطرائق تنمية مهارات أخرى في مجال التدريب.

ثانياً - التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- ضرورة الاهتمام بالأعداد الأكاديمي المتكامل لتدريسي مادة الخرائط الجغرافية بشكل خاص والمواد الجغرافية بشكل عام من خلال تأهيلهم التأهيل الذي يمكنهم من امتلاك مهارات التعامل مع تقنيات قراءة ورسم وتفسير مادة الخرائط الجغرافية من خلال زجهم بدورات تدريبية دورية سنوياً ليكونوا قريبين من هذه التقنيات ومستجدياتها.
- 2 - ضرورة ايجاد وتأهيل المختبر الجغرافي بشكل يسمح للطلبة بالتدريبات العملية على تقنيات رسم الخرائط الجغرافية تحت اشراف تدريسي مادة الخرائط الجغرافية. مع التوازن بين زمن الحصص الأسبوعية النظرية والعملية لتناسب قدرة امكانيات الطلبة في امتلاك مهارات رسم الخرائط الجغرافية لاسيما ونحن نتعامل مع تنمية المجال المهاري من مجالات النمو الانساني لذلك يتوجب التأكيد على العملي لأنه يثبت النظري ويجعله ذات معنى.
- 3- اعداد دليل مرافق لمادة الخرائط الجغرافية يتضمن مجاميع مختلفة من التمرينات الخاص بمفاهيم مادة الخرائط الجغرافية وتقنيات رسمها.
- 4- ضرورة اهتمام تدريسي مادة الخرائط الجغرافية باستعمال الاساليب والطرائق التدريسية التي تحتوي التقنيات والوسائل المساعدة على امتلاك مهارات رسم الخرائط الجغرافية.
- 6- التأكيد على المهارات في الاسئلة الفصلية والنهائية بتخصيص نسبة من الاسئلة لقياس المجال المهاري الذي يقيس نسبة امتلاك الطلبة لمهارات الخرائط الجغرافية.

ثالثاً: المقترحات

ويقترح الباحث المقترحات الآتية للدراسة الحالية:

- 1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المرحلة الاولى في اقسام الجغرافية في كلية التربية لغرض ان يكتسب هؤلاء الطلبة مهارات التعامل مع مادة الخرائط الجغرافية وتقنيات رسمها بشكل مبكر .
- 2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في اقسام الجغرافية لكليات الآداب وذلك لان معظم تدريسي كليات الآداب هم يعملون في التدريس في اقسام الجغرافية لذلك يجب ان يطلعوا ويمتلكوا مهارات وتقنيات رسم الخرائط الجغرافية التي تبدو غير فعالة بسبب اختلاف اهداف الكليتين وقلة الدروس التربوية التي تؤكد على تلك المهارات والتقنيات.
- 3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على مدى اكتساب مفاهيم الخرائط الجغرافية بشكل خاص والمفاهيم الجغرافية على وجه العموم لدى طلبة اقسام الجغرافية في الجامعات العراقية..

الفصل الخامس

خطوات بناء البرنامج التدريبي: يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات والخطوات التي اتبعها الباحث في بناء برنامجه
خطوات ومراحل بناء البرنامج التدريبي:

أولاً: تحديد الحاجات: قام الباحث بتحديد الحاجات التدريبية واعتمد الباحث على مصدرين في تحديد تلك الحاجات أولهما هو ما جاءت به نتائج دراسة (الساعدي (2008) حيث توصلت نتائج هذه الرسالة الى ضعف هذه المهارات والمصدر الثاني هو قيام الباحث بإجراء اختبار قبلي على عينة من طلبة اقسام الجغرافية في المرحلة الجامعية وأظهرت نتائج الدراسة وجود حاجات تدريبية لتنمية مهارات الخرائط الجغرافية بلغ عددها (19) حاجة تدريبية موزعة على ست مجالات، هي مجال رسم الخرائط الجغرافية، ومجال قراءة الخرائط الجغرافية، ومجال تعيين المواقع على الخرائط الجغرافية. ومجال تفسير الخرائط الجغرافية

ثانياً: تحديد الأهداف وصياغتها: إن تحديد الأهداف وصياغتها خطوة أساسية لأي برنامج تدريبي ناجح، إذ تمثل تلك الأهداف العنصر الرئيس الذي يُعتمد عليه في اختيار المحتوى التدريبي، وطرائق تدريسه، ومواد تكنولوجيا التعليم المساعدة ووسائلها

وكذلك أدوات تقويم المتدرب، بل إن التحديد الدقيق للأهداف لبرنامج التدريب يُساعد على توضيح مستوى الأداء المطلوب من المتدرب. (الفقي:2005، ص90) وقد اشتمل هذا البرنامج على نوعين من الأهداف، هما الأهداف العامة والأهداف السلوكية:

ثالثاً تحديد المحتوى: تعد عملية اختيار المحتوى (موضوعات البرنامج ومفرداته) من أهم مراحل تصميم البرنامج، وأدقها، وأصعبها. (الفقي:2005، ص9) وقد راعى الباحثان عند اختيار محتوى البرنامج، المبادئ الآتية:

1- ارتباط المحتوى بالحاجات التدريبية وأهداف البرنامج.

2- التكامل بين الجانبين النظري والتطبيقي وقد تم تحديد المحتوى في الفصل الثالث.

رابعاً: طرائق وأساليب التدريب: حدد الباحث أساليب تدريبية يمكن الاستفادة منها في تنفيذ البرنامج وهي: التعلم التعاوني - الحوار والمناقشة - حل المشكلات - العصف الذهني

خامساً: التقنيات التعليمية المساعدة: السبورة - أقلام ملونة - أقلام شفافية مستلزمات المختبر الجغرافي - داتشوب.

سادساً: النشاطات التدريبية: يقترح الباحثان النشاطات التدريبية الآتية: المحاضرات النظرية - التطبيقات العملية أثناء البرنامج - مناقشة رسوم الخرائط وتفسير الظواهر الطبيعية عليها - التدريب على رسم وقراءة وتفسير الخريطة

سابعاً: مدة البرنامج ووقته ومكانه: مدة البرنامج (8) أسابيع تدريبية بواقع يومين في الأسبوع. بعدد ساعات نظرية وعملية مجموعها (36) ساعة تدريبي ويقترح الباحثان أن يتم عقد البرنامج التدريبي في مختبر الخرائط الجغرافية لأقسام الجغرافية في الكلية

ثامناً: الحوافز والامتيازات: يرى المربي (وود روث wood worth) أن الحافز (drive) هو ما ينشط ويفعل السلوك ويهيئه للعمل (صالح، 1972، ص349) وفي ضوء أهمية الحوافز تربوياً في ميدان التدريب يقترح الباحثان منح المتدربين الحوافز والامتيازات الآتية: درج أسماء المتفوقين في لوحة الشرف داخل القسم أوفي إحدى الصحف التي تصدر في الجامعة أو الصحف والمجلات المحلية أو منح المتدربين كافة مكافآت مادية ومعنوية تشجيعية أو منح الطالب المتفوق امتياز السفر مجاناً لسفريات القسم المختلفة

تاسعاً: إدارة البرنامج. اقترح الباحث أن تتألف إدارة البرنامج من: الدكتور رئيس القسم الذي ينفذ البرنامج في قسمه ويكون مسؤولاً عن متابعة سير التدريبات وتوفير المستلزمات التدريبية بالإضافة إلى الدكتور المسؤول الأول عن المختبر ويحل بدل رئيس القسم في حالة غيابه فضلاً عن مشرف علمي على البرنامج وهو المتخصص في مادة الخرائط الجغرافية مسؤولاً عن المادة العلمية في البرنامج ومشرف تربوي متخصص في مناهج وطرائق التدريس مسؤولاً عن سير البرنامج بشكل مباشر وهو الباحث نفسه.

عاشراً المدربين والمتدربون: اقترح الباحثان إدارة جلسات البرنامج التدريبي من قبل أستاذ من ذوي الخبرة والاختصاص في مادة الخرائط الجغرافية باعتباره متمكن من المادة العلمية وخبير بتدريب الطلبة على مفردات المادة. الى جانب الباحث باعتباره المسؤول عن تنفيذ البرنامج من حيث وضع الخطط التنفيذية للبرنامج والاستراتيجيات والوسائل والتقنيات والأهداف التي يبتغيها البرنامج اما المتدربون هم طلبة أقسام الجغرافية في المرحلة الجامعية لكلية التربية في الجامعات العراقية.

الحادي عشر أساليب التقويم: يقترح الباحثان أساليب التقويم الآتية: إجراء امتحانات تحريرية لموضوعات البرنامج مع متابعة المتدربين ميدانياً بعد انتهاء البرنامج بالإضافة الى الممارسات العملية اليومية لتنفيذ البرنامج.

الثاني عشر تقويم البرنامج التدريبي: يقترح الباحثان أن يتم تقويم البرنامج التدريبي على النحو الآتي: التقويم في أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي، من خلال استبانة توزع على المتدربين وكذلك الاستعانة بأراء المدربين، عن مدى نجاح البرنامج

واستيعاب الطلبة لموضوعاته ومفرداته فضلاً عن التقويم بعد انتهاء البرنامج التدريبي. ويتم ذلك عن طريق عمل اختبار تحصيلي للتعرف عن مدى استيعاب الطلبة لمفردات البرنامج.

الملاحق

ملحق رقم (1) يوضح درجات عينة البحث بالاختبار التحصيلي القبلي

التسلسل	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	التسلسل	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
1.	40	48	.34	20	24
2.	45	35	.35	21	35
3.	20	30	.36	25	20
4.	24	20	.37	45	35
5.	35	26	.38	50	48
6.	33	30	.39	47	50
7.	41	48	.40	25	39
8.	50	42			
9.	40	31	المجموع	1442	1466
10.	32	44	الوسط الحسابي	36.0500	36.6500
11	50	38	التباين	119.5871286481	112.2845406736
12	31	45	الانحراف المعياري	10.93559	10.59644
13	42	51			
14	45	22			
15	20	18			
16	22	25			
17	27	39			
18	35	28			
19	30	32			
20	20	44			
21	40	38			
22	21	21			
23	50	45			
24	43	42			
25	41	35			
26	47	54			
27	55	56			
28	34	35			
29	36	26			
30	50	45			
31	53	46			
32	32	51			
33	25	25			

ملحق رقم (2) يوضح درجات عينة البحث بالاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	التسلسل	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	التسلسل
47	80	.34	65	60	.1
50	85	.35	67	70	.2
62	88	.36	54	53	.3
47	65	.37	35	55	.4
35	70	.38	50	72	.5
28	72	.39	60	80	.6
30	70	.40	50	55	.7
			45	70	.8
1883	2749	المجموع	40	65	.9
47.0750	68.725	الوسط الحسابي	50	66	.10
95.81473225	97.537746254	التباين	51	70	11
9.78850	9.87612	الانحراف المعياري	55	75	12
			47	70	13
			52	70	14
			32	44	15
			50	80	16
			50	72	17
			45	73	18
			35	76	19
			35	75	20
			55	60	21
			50	64	22
			54	80	23
			56	66	24
			45	80	25
			48	70	26
			42	55	27
			60	85	28
			53	56	29
			41	70	30
			39	55	31
			28	60	32
			45	67	33